د/ مصطفى الفقى
الكاتب والمفكر السياسى، مساعد أول وزير الخارجية الأسبق

سيناريوهات مستقبل
الصراع العربى الإسرائيلى

مقدمة :

أمر يدعو إلى الدهشة أن تسعى إسرائيل إلى تصدير صراع امتد لأكثر من قرن كامل إلى دول الجوار لتصفية قضية ملأت الدنيا وشغلت الناس وقامت بسببها الحروب وتعددت المواجهات، والنتيجة هى أن رئيس الوزراء الإسرائيلى نيتانياهو وحكومته المشكلة من مكونات الائتلاف اليمينى التى تسعى فى الوقت الراهن إلى استغلال أحداث غزة الأخيرة؛ لفرض أمر واقع جديد على حساب الدول المجاورة وفى مقدمتها مصر والأردن، وكأنما هى تريد أن تبتلع الأرض الفلسطينية بالكامل لحسابها، وتصدر أطراف الصراع إلى الجانب الآخر لكى تبدو وكأنها قد غسلت يديها من الدماء والأشلاء وأحزان التاريخ، وفى ظنى أن المشكلة لا تكمن فقط فى سياسة إسرائيل المعروفة، والقائمة على إيجاد المشكلات وصنع التحديات والسعى الأعمى لسياسات ظالمة على حساب الشعب الفلسطينى والأرض العربية، إذ إن ما جرى منذ قيام حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بتوجيه ضربة مباغتة لإسرائيل، ونحن أمام سيناريو معقد للغاية يترصد فيه الجانبان - الفلسطينى والإسرائيلى - للطرف الآخر عداءً تاريخيًا دفينًا مع تراكم ضخم لخطاب الكراهية المتبادل بين قوى الاحتلال من جانب، وأصحاب الأرض المغتصبة من جانب آخر.

فى هذا السياق التاريخى من المهم التطلع إلى حل عادل وشامل يسمح بالقبول النسبى لكل طرف بأن يقبل بصيغة متوازنة لصنع السلام الدائم فى منطقة عانت طويلًا الصدامات والصراعات والانتفاضات والحروب نتيجة تواصل سياسات الضم والاحتواء التى تتحول حاليًا إلى سياسات العقاب الجماعى والتهجير القسرى لتغيير خريطة المواجهة على حساب دول الجوار العربى، وقد يكون من المفيد أن نرصد حاليًا بعض الحقائق الناجمة عن الجولة الأخيرة من الصراع الدامى الذى راح ضحيته الآلاف من الجانبين.

ملاحظات رئيسة :

أولًا : لقد أثبت استقراء التاريخ والبحث فى أسباب الحروب أنها غالبًا ما تكون انتقامية نتيجة إحساس طرف بظلم وقع عليه أو فرصة ضاعت منه، وهو يفعل ذلك لكى يثأر لما جرى ويتهيأ لما هو قادم، فهزيمة ألمانيا فى الحرب العالمية الأولى هى التى أفرزت فكرًا قوميًا متطرفًا يفتش فى أركان الجنس الآرى؛ للبحث عن مبرر تعلو به الأمة الألمانية بعد إحساس مرير بالهزيمة، وفى تلك البيئة المحتدمة وُلدت النازية التى جرَّت ألمانيا وأوروبا إلى حرب عالمية ثانية كان

حجم الدمار فيها أقوى من كل التوقعات وسقط الملايين، وكان من نتائجهـا تبلور الفكر المتصل بالمسألـة اليهودية وانتعاش الدعـوة إلى إقامة وطن قومى لليهود فـى فلسطين، لذلك فإن انعدام التوازن وغياب مفهوم العدالة فى الصراعات المختلفة لا بـد أن يؤدى إلى مواجهة عسكريـة، فالسلم والأمن الدوليان يحتاجـان إلى اقتناع كامل بأن كل طرف قد نال أكثر من الحد الأدنـى من طموحاته وحقق جزءًا كبيـرًا من أهدافه المخطط لها من قبل وفقًا لأيديولوجيته الحاكمة .

ثانيًا : إن الصراع العربى الإسرائيلى صراع معقد تختلط فيه السياسة بالدين ويتداخل معه التاريخ بالجغرافيا كما أنه صـراع دولـى بطبيعته عرف الحـروب الشاملـة والمواجهات المفاجئة وظل دائمًا هاجسًا يؤرق الملايين من العرب واليهود على حد السواء، ومازلت أتذكر أنه بعد زيارة الرئيس الراحل أنور السـادات للقدس وإلقائه خطابًـا متوازنًا أمام الكنيست الإسرائيلـى أن جاء إلـى القاهرة (أبا إيبـان) وزير خارجية إسرائيـل الأسبـق وألقى محاضـرة فى النـادى الدبلوماسى بوسـط القاهرة وربمـا كانت تلك هـى أول محاضرة لمسئول إسرائيلى كبير فى عاصمة عربية وكنت وقتها دبلوماسيًا شابًا فى الخارجية المصرية وحضرت ذلك اللقاء مدفوعًا بفضول شديـد ورغبة عارمة فى التعرف علـى الطرف الآخر مباشرة بعـد صـراع طويل ومرير بيـن مصر وإسرائيـل، وقد استهل الدبلوماسـى الإسرائيلـى حديثـه قائـلًا: إن تاريـخ الصراع العربـى الإسرائيلـى هو تاريـخ الفرص الضائعـة، وشردت بذهنـى إلى قرار التقسيم وما تلاه مـن أحداث كان يمكن أن تـؤدى إحداها إلى اختراق لذلك الصـراع الدامى الذى شهد معـارك ضارية فى سنـوات ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧، ثم ما تلى ذلك من حـروب أصغر شاركـت فيها المقاومـة الفلسطينية ببسالة مشهودة.

ثالثًا : لقد دخل الصـراع العربـى الإسرائيلى منعطفات عـدَّة، جنح فى بعضها إلى التهدئة والسلام المؤقت، ولكن آثار الاحتلال المستمر أشعلت دائمًـا نار القطيعة والعداء، وجعلت الإقليـم مركـز اضطـراب مستمر وصـدام دائم حتـى اختلط مفهوم المقاومـة المشروعة ضد الاحتـلال بإشكاليةالإرهاب علـى الجانـب الآخـر، وهنا اختلـط الحابـل بالنابـل ودخلت القضيـة العادلـة فى مـأزق حقيقى نتيجـة مواصلـة إسرائيل سياسـة الاستيطـان والعـدوان والتعصب ونسـي الآخر، ولقد طالب العقلاء بضرورة الوصول إلى نقطة يتفق عليها الطرفان وتقـوم علـى العدالـة المتوازنة فاعتـرف العرب فـى مجملهم بوجـود إسرائيل وقبل بعضهم التعامـل معها وتطبيع العلاقات بعـد طول مقاطعـة، وحسبنا أن ذلك سوف يـؤدى إلى التهدئة وينتـزع فتيل العـداء ويستبعد خطـاب الكراهيـة والعنصرية والتحريض ضد الجانـب الفلسطينى باعتبارهـم من الأغيار وفقًا للعقيدة اليهودية الحاكمة التى توجد فى الحكومة اليمينية الراهنـة بل وخارجهـا، ولكن الذى حدث جـاء مخيبًا للآمال، فلقـد ركزت حكومات إسرائيل الأخيـرة على العلاقة بعدد من الـدول العربيـة فى محاولـة لإقامة جسور التواصـل معها على طريـق التطبيع، ولا بأس فـى ذلك فتلك هـي حركة العلاقات الدولية والسياسات الإقليمية ولا مفر منها آجلًا أو عاجلًا ولكن الخطيئـة الإسرائيليـة كانـت أن حكوماتها المتطرفـة ورئيس حكومتهـا الراهن نيتانياهو تحديدًا قد أهملوا جميعًا المطالب الفلسطينيـة والشحن اليومى الذى تختزنه الأجيال فى الأرض المحتلة ضد سياسـات إسرائيل العنصرية، ولم تبالِ إسرائيل مـن جانبهـا بتطور ذلـك الأمر مـع شحنات الغضـب الكامنة لدى الشعـب الفلسطينى فى غزة والضفـة، وتوهمت الأحزاب المتطرفـة فى إسرائيـل أنه يمكن القضاء علـى المقاومة بكل أشكالها بالقطـاع والضفة ما دامت هنـاك جسور اتصال بين إسرائيـل وعـدد متزايد من الدول العربيـة وفقًا لما جرى من توقيـع اتفاقيات سلام بيـن إسرائيل وبلدان عربيـة، وقد كان ذلك تقديرًا خاطئًا وفهمًـا محدودًا لطبيعة الصراع ومستقبله حتـى انتقل مـن مفهـوم التأييـد السياسـى للفلسطينيين إلى مفهوم التعاطف الإنسانى فقط معه.

رابعًا : إن ما جـرى من أحداث أخيـرة قامت بها حركة (حماس)، وردود الفعـل الداميـة التى تلتها إنمـا تعكس فى مجملهـا محنـة الإقليم، وتأثـر المدنيين فـى الجانبين، وقد كان مـن نتائـج ذلك أن وقـف العالم علـى أطـراف أصابعه يشهـد القصف العنيف والصراع الدامـى الذى ينُذر بتفجير العلاقـات بين إسرائيل ودول الجوار العربى، خصوصًا مصر والأردن ولبنان وربما سوريا أيضًا؛ إذ إن هناك إحساسًا عميقًا بـأن تخطيطًا قـد جرى إحكامه يقترب فـى بعض جوانبه من صفقة القرن التى بشر بها الرئيس الأمريكى السابق (دونالد ترامـب)، ويقتـرب بعضهـا الآخر مـن مخططـات تاريخية لتوطين الفلسطينيين خارج أرضهم الأصلية، فى محاولة لحل الصراع على حساب الأرض العربية، تكرارًا لنكبة عام ١٩٤٨ ونكسـة عام ١٩٦٧، وهو ما نجحت مصـر فى إفشال مخطط الترانسفيـر بـكل خططـه ومشروعاتـه التى تعـددت ما بين

مشروعات أطلقتها مراكز وبيوت الخبرة الإسرائيلية، وإعادة تدوير بعض المشروعات القديمة التى أنتجها العقل اليمينى المتطرف وتم تسويق بعضها على لسان بعض العسكريين الكبار فى إسرائيل مثل الجنرال جيورا آيلاند والجنرال عوزى آراد والأكاديمى أرنون سوفير وغيرهم.

خامسًا: تقول الحكمة العربية: (ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج)، فهذا التصعيد الذى نشهده حاليًا يمكن أن يكون عاملًا ضاغطًا للوصول إلى تسوية مقبولة - ولو بحد أدنى - من كل الأطراف، فما أكثر الحروب الطاحنة التى خرجت من أحشائها صفقات مقبولة للسلام والاستقرار، ولذلك فالعالم كله يرقُب الجهود السلمية المنتظرة لتسوية الصراع الذى امتد طويلًا وعاناه الجميع كثيرًا.. ومن المأمول بعد الضغوطات الدولية والإقليمية، وتصاعد زخم الرأى العام الإسرائيلى، أن تلتزم إسرائيل بقرارات الشرعية الدولية وأن تجف الدماء التى سالت، ولنا هنا تساؤل مشروع يُلح على ذهن كل من تابع أحداث غزة الأخيرة وحربها الدامية، وهو سؤال مطروح من الجانبين العربى والغربى معًا، ويحظى باهتمام الدوائر الأمريكية أيضًا وربما الإسرائيلية كذلك، والكل يتساءل: وماذا بعد؟ فقد أمكن حتى الآن تفادى حرب إقليمية شاملة - وإن كانت فرصها لا تزال قائمة ومحتملة فى ظل ما يجرى - وفى المقابل فقد حسبت إيران خياراتها ومصالحها بدقة وفضلت بالتأكيد مصالحها الوطنية على شعاراتها الإسلامية، وأدركت أن المعركة إذا حدثت فلن يكون لها حدود ولا لنتائجها سقف محدد، فالصراعات تعرف كيف تبدأ ولكنها لا تدرك كيف تنتهى، وقد فطن حزب الله فى حرب غزة الأخيرة للمخاطر القائمة فلم يدخل المعركة ليفتح جبهة جديدة ولكنه أيضًا لم يتوقف عن المناوشات التى نسميها فى العلوم العسكرية التقليدية عمليات الكر والفر إثباتًا للوجود

لقد حرصت الولايات المتحدة بشدة على تفادى توسيع نطاق الحرب وحاولت الضغط على إسرائيل وعلى نيتانياهو تحديدًا بالتوقف عند مراحل معينة من التصعيد العسكرى وتحمست للهدنة المؤقتة، ولكنها لم تتمكن حتى الآن من تثبيتها لفترات طويلة، ومازالت الأمور غير بعيدة عن حافة الهاوية بسبب التعنت الإسرائيلى الذى يمثله اليمين الدينى ويجسده نيتانياهو شخصيًا، حيث يبدو للجميع بما فى ذلك واشنطن ولندن وباريس وبرلين وغيرها من العواصم الداعمة لرؤية إسرائيل أنها لا تكتفى بالثأر من قادة حركة حماس، ولكنها تسعى إلى القضاء كاملًا عليها، وهو أمر قد يستغرق سنوات طويلة لأن الحركات ذات البذور الشعبية والطابع الدينى لا يمكن الخلاص منها بين عشية وضحاها؛ فالأمر يستغرق فى هذه الحالة جهدًا ضخمًا وقدرة على تغيير المفاهيم وتبديل الأفكار قبل أن تتمكن من تغيير الأوضاع على الأرض وتحويل الواقع إلى منظور مختلف، ولن يتأتى ذلك بغير تنشيط عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل، والدخول فى مراحل متقدمة من التسوية السياسية، حتى يعود الأمل إلى الشعب الذى اغتصبت إسرائيل أرضه ونزعت سيادته وتحاول حاليًا قهر إرادته، ولكن صمود الشعب الفلسطينى وهو بالمناسبة أمر يختلف عن قوة حركة حماس وصلابتها إذ إن حركة حماس ليست بحق هى كل ذلك الشعب المناضل، ولكنها تستثمر من منطلق قومى ودينى مشاعر ذلك الشعب وتراهن على معاناته، والأمر هنا يخضع لتنبؤات كثيرة لسيناريوهات المستقبل دون أن يكون فى ذلك رأى قاطع، فالأمور تتغير دوريا وفق ما يجرى من تطورات مفصلية، بحيث يصعب التنبؤ بقرارات المؤسسة العسكرية الإسرائيلية واليمين المتطرف الحاكم هناك، إذ إن توجهات الانتقام والتعامل العسكرى بصورة انفرادية وعدائية تنطلق من مؤسسات صنع القرار السياسى والعسكرى من السياسة الإسرائيلية، وتؤكد أن الدوافع الانتقامية متأصلة فى تكوين المشهد السياسى الإسرائيلى الذى يحاول أطرافه وفواعله تجسيد المخاوف الإسرائيلية، واعتبار العدوان والإفراط فى القوة نمطًا من أنماط حماية الأمن الإسرائيلى، ولو جاء ذلك على حساب الدنيا كلها واتسع نطاقه بحيث أصبح مهددًا للسلم والأمن الدوليين.

نحن نرى أن الأوضاع الحالية لا تبدو مؤقتة؛ إذ إن تداعياتها تركت آثارًا كبيرة لدى الشعب الفلسطينى ولدى التطرف الإسرائيلى، بل ولدى مئات الملايين فى أنحاء العالم قبولًا أو رفضًا لسياسات إسرائيل العدوانية التى مازالت تطبق نظريات العقاب الجماعى والتهجير القسرى، بل ومحاولة العبث بالخريطة السياسية للدول المجاورة فى ظل تفسيرات مغلوطة وأفكار مشوهة لا تترك للمستقبل رصيدًا إيجابيًا يمكن البناء عليه أو حتى الانطلاق منه، ولعلنا نذكر بعض الأفكار المتصلة بمستقبل ذلك الصراع الدامى الذى ترك بصمات سلبية على شعوب المنطقة التى تمزقها صراعات أخرى يمكن أن يستدعى بعضها البعض الآخر، فقد

كانـت الأحداث فى شمال العـراق إلى جانب الاندفاع الحوثى غير المحسوب هى كلها ظواهر جانبية لما يمكن أن يؤدى إليه التصعيد غير المدروس للمعارك الدائمة فى الصراع العربى الإسرائيلـى الـذى نسميه كما قال (أبا إيبـان) وزير خارجية إسرائيل الأسبق إنه صراع الفرص الضائعة.

مقترحـات للتعامـل

أولًا: إن حركـة حماس مطالبـة بأن تعيـد حساباتها وأن تفكـر بواقعية فـى مستقبلها، وأن يتمكن مكتبهـا السياسى من تحويل الحركة من الجانب العسكرى البحت إلى حركة سياسية أقرب إلى الحـزب منها إلى القوة المسلحة، وقد يرى الكثيرون أن مثـل هذا التصور ظالم للشعب الفلسطينى فى ظل الظروف الصعبـة التى يمر بها والاحتـلال الجاثم على أرضه، وقد يقول قائـل – ومعـه الحـق – إن مثل هـذا التفكير الحالـم لا يتحقق إلا مـع المراحـل المتقدمة مـن التسوية السياسيـة التى تعطى الفلسطينيين الحد الأدنى من مطالبهم المشروعة، ولن يتحقق ذلـك فى القريب العاجل، وإن كان يحدونا الأمل فى أن الخروج مـن المحنة الحالية سوف يدفع جميع الأطراف للتفكير الجدى فى مستقبل يسوده حد أدنى من التفاهم والإحساس بمسئوليات العيش المشترك فى هذه البقعة مـن العالم، بعد معاناة طويلة واضطرابـات شديـدة دفع فيها الفلسطينيـون واحدة من أغلى فواتير الدم فى التاريخ المعاصر.

ثانيـا: إن على عقلاء إسرائيـل والمعتدلين منهم – وهم قلـة فـى المستويين السياسـى والعسكـرى – أن يقـودوا تيارًا جديدًا يعترف بالحقوق الفلسطينية المشروعة ويؤسس لحركة سياسية مختلفة برؤية جديدة تسمح بترتيبات أمنية مقبولة بين الجانبيـن، بحيث تؤدى فى نهايتها إلى ميـلاد دولة فلسطينية قد تكـون منزوعة السلاح ولكنها تحظى بـكل مظاهر السيادة الدوليـة والإقليميـة والوطنية، وتحظى باعتـراف عالمى كامل ودعـم مادى ضخم فـى البداية، لأن رفع المعانـاة عن الشعب الفلسطينـى وضخ المساعدات فـى شرايينه التى تصلبت عبر السنين هو أمـر أصبح ملحًا، فالشعوب لا تشرب قطرة بقطرة ولا تـأكل يومًا بيوم، ولكنهـا تحتاج إلى أسـس راسخة وقواعد ثابتة تسمح للدولة الوليدة بالحياة فى ظروف مواتية من النِّدِّيَّة مع دول الجوار وفى مقدمتها الدولة العبرية، كما تسمح لها بأن تكـون عضوًا عاملًا فى المجموعة العربية بحيث يصبح مفهوم التعايش المشترك فلسفة طوعية يقبلها الجميع.

ثالثًـا: إن الأجـواء العربية فى مجملها تتحمـل جزءًا من المسئوليـة القوميـة تجـاه القضيـة الفلسطينية وهـى القضية العربيـة الأولـى، وذلك أمـر يُجبر جميع الأطـراف على توحيد الكلمـة مـن أجل رفع المعانـاة عن الشعـب الفلسطينى، فلابد مـن إقامـة مؤتمـر دولى تحضـره الـدول الخمـس الكبرى فى مجلـس الأمن، ويتم فيه التوصل إلى حـد أدنى من التوافق بين الطرفين الفلسطينى والإسرائيلى، واضعين فى اعتبارهم آخر التطـورات فى ذلك السيـاق، ويجب ألا يغيب عـن وعى الجميع أن القيـادة الفلسطينيـة الموحـدة والقوية دوليًـا والمؤثرة فى الشارع الفلسطينى تحتـاج إلى الوجود، وقد كان عرفات – بكل مـا كان له ومـا كان عليه – رمـزًا للشعب الفلسطينـى وهو أمر لـم يعُد موجودًا بنفس الدرجة، فعلـى الفلسطينيين أن يتناسوا خلافاتهـم وأن يقفوا صفًا واحدًا وراء قيادتهم وأن يبتعدوا عن عمليـات الانضواء وراء قوى غير معنيـة، فالقضية الفلسطينية قضيـة دولية واضحة تعترف بها معظم دول العالم، ولن يتحقق للفلسطينيين ما يريدون إلا بالتماسك والتضامن واتباع أساليب جديدة غير المقاومة المسلحة واللجوء إلى سياسات ومبادرات يستمـع إليها العالم بلغـة جديدة وتفكير مختلـف ورؤية واقعية تستوعب المتغيرات الدولية والإقليمية.

الخلاصـة:

هـذه محـاولات أقـرب إلـى الاجتهـادات، والتفكير بصـوت عـالٍ فى مسـتقبل المنطقـة بعد الأحـداث غير المسـبوقة التـى شـهدتها فى الأسـابيع الأخيرة، دعونـا نأمل أن تسـود الحكمة بين جميع الأطـراف بعيدًا عن المزايدات لتصـفية القضـية الفلسـطينية التى صـمدت لأكثر من ثلاثة أرباع قرن، ولن تنتهـى أبدًا إلا بالحل العادل الشـامل فى وطن فلسـطينى داخل دولة مسـتقلة بعاصـمة فى شـرق القدس، متطلعين إلى شـرق أوسـط جديد تتوقف فيه أصـوات المدافع وأزيز الطائرات وأصـوات الراجمات إذا صدقت النيات وخلصت النفوس من تراكـم طويـل لحقد دفين وكراهية عميقة آن لها كلها أن ترحل بمنطق العصـر وحركـة التاريخ وروح المنطقة التى ظهرت فيها الأديان السماوية وتعايشت مع بعضها عبر عشرات القرون.

سيناريوهات مستقبل الصراع العربى الإسرائيلى

■ د/مصطفى الفقى
الكاتب والمفكر السياسى، مساعد أول وزير الخارجية الأسبق

المستخلص :

تسعى إسرائيل إلى تصدير صراع امتد لأكثر من قرن كامل إلى دول الجوار لتصفية قضية ملأت الدنيا وقامت بسببها الحروب وتعددت المواجهات، وتسعى فى الوقت الراهن إلى استغلال أحداث غزة الأخيرة لفرض أمر واقع جديد على حساب الدول المجاورة وفى مقدمتها مصر والأردن، وكأنما هى تريد أن تبتلع الأرض الفلسطينية بالكامل لحسابها وتصدر أطراف الصراع إلى الجانب الآخر، ومنذ قيام حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بتوجيه ضربة مباغتة لإسرائيل، ونحن أمام سيناريو معقد للغاية يترصد فيه الجانبان - الفلسطينى والإسرائيلى - للطرف الآخر عداءً تاريخيًا دفينًا مع تراكم ضخم لخطاب الكراهية المتبادل بين قوى الاحتلال من جانب وأصحاب الأرض المغتصبة من جانب آخر.

فى هذا السياق التاريخى من المهم التطلع إلى حل عادل وشامل يسمح بالقبول النسبى لكل طرف بأن يقبل بصيغة متوازنة لصنع السلام الدائم فى منطقة عانت طويلًا الصدامات والصراعات والانتفاضات والحروب نتيجة تواصل سياسات الضم والاحتواء التى تتحول حاليًا إلى سياسات العقاب الجماعى والتهجير القسرى لتغيير خريطة المواجهة على حساب دول الجوار العربى، وقد يكون من المفيد أن نرصد حاليًا بعض الحقائق الناجمة عن الجولة الأخيرة من الصراع الدامى الذى راح ضحيته الآلاف من الجانبين.

الكلمات المفتاحية : الصراع العربى الإسرائيلى، فلسطين، إسرائيل

Scenarios for the future of the Arab-Israeli conflict

■ *Dr / Mustafa El-Feki*
The Writer and Political Thinker, Former First Assistant to the Minister of Foreign affairs

Abstract:

Israel seeks to export a conflict that has extended for more than a full century to neighboring countries to settle an issue that has filled the world and caused wars and numerous confrontations. It is currently seeking to exploit the recent events in Gaza to impose a new fait accompli at the expense of neighboring countries, especially Egypt and Jordan, as if it wants to swallow The entire Palestinian land is for its own account and the parties to the conflict are exporting to the other side, and since the Islamic Resistance Movement (Hamas) launched a surprise strike on Israel, we are facing a very complex scenario in which the two sides - the Palestinian and the Israeli - are lurking for the other side in a hidden historical hostility with a huge accumulation of mutual hate speech between the occupying forces. On one side and the owners of the usurped land on the other side. In this historical context, it is important to aspire to a just and comprehensive solution that allows the relative acceptance of each party to accept a balanced formula for making lasting peace in a region that has long suffered from conflicts.

Keywords: Arab-Israeli conflict, Palestine, Israel